{ عرس } ( س ) فيه [ كان إذا عَرّس بلَيْل توَسّدَ لبِنَةً وإذا عَرّس عِنْد الصّبْحِ نَصَب ساعدَه نَصْباً ووضَع رَأسَه على كَفّه ] التّعْريسُ : نُزول المُسَافر آخر الليل نَزْلَةً للنّوم والاسْتراحَة يقال منه : عَرّس يُعَرّس تَعْرِيسا . ويقال فيه : أعْرَس والمُعَرّس : موضعُ التّعْريس وبه سُمّي مُعَرّسُ ذِي الحُلَيفَةِ عَرّسَ به النبيّ صلى اللّه عليه وسلم فيه الصّبْح ثم رَحلَ وقد تكرر في الحديث .

- وفي حديث أبي طَلْحَة وأم سُلَيم [ فقال له النبي صلى اللّه عليه وسلم : أعْرَسْتُمُ اللّيلة ؟ قال : نَعم ] أعْرَس الرجُل فهو مُعْرِسٌ إذا دَخَل بامْرَأتِهِ عند بِنائِها وأرادَ به ها هنا الوَطْءَ فسمّاه إعْراساً لأنّه من توابع الإعْرَاسِ ولا يقال فيه عَرّس .

( ه ) ومنه حديث عمر [ نهى عن مُتْعة الحجّ وقال : قد علمْتُ أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فَعَله ولكِنّي كَرِهْت أن يَظَلّوا بها مُعْرِسِين ] أي مُلِمّينَ بِنسَائهم .

( س ) وفيه [ فأصْبَح عَرُوساً ] يقال للرجُل عَرُوس كما يقال للمَرْأة . وهو اسمٌ لهما عند دُخُول أحَدهما بالآخر .

- وفي حديث ابن عمر [ أنّ امرأة قالت له : إنّ ابْنَتِي عُرَيّسٌ وقد تَمَعّط شعْرُها ] هي تَصْغيرُ العَرُوس ولم ؟ ؟ تاءُ التأنيث وإن كان مؤنّثا لِقيام الحَرْفِ الرّابع مقامه . وقد تكرر ذكر الإعْراس والعُرْس والعَرُوس .

[ ه ] ومنه حديث حَسّان [ كان إذا دُعِيَ إلى طَعامٍ قال : أفِي عُرْسٍ أم خُرْسٍ ؟ ] يُريدُ به طعامَ الوليمة وهو الذي يُعْمَل عند العُرْس يُسَمّى عُرْسا باسم سَبَبه